

شرح كتاب كشف الشبهات (الجزء الأول) للشيخ المحدث: عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:10](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فكما خواتم وسمعتم بان هناك دورة سوف تقام لمدة ثلاثة اسابيع. وقد شاهدتم افتتاح هذه الدورة واما نقل افتتاح هذه الدورة وفيما اظن حصل كلاما كثيرا فيما يتعلق بهذه المسألة لكن لعلي اتحدث عن - [00:00:26](#)

الذي سوف نقوم به في هذه الدورة بمشيئة الله تعالى. فايضا كما سمعتم وقرأتم اننا سوف ونقوم بتجويد كتابين الكتاب الاول هو كتاب كشف الشبهات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:56](#)

واما الكتاب الثاني فهو كتاب السنن لابي داود السجستاني رحمه الله تعالى. ولعلنا نبدأ اولاً في كتاب كشف الشبهات لانه يتعلق بالتوحيد والعقيدة ولا شك ان التوحيد والعقيدة مقدمة على باقي العلوم كما هو - [00:01:16](#)

ثم بعد ذلك لفظة في كتاب السنن لابي داود فلعلنا نبدأ اولاً في كتاب كشف الشبهات ثم بعد ذلك في كتاب السنن لابي داود بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله تعالى اعلم رحمة الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة وهو دين الرسل الذين ارسلوا - [00:01:36](#)

الله الذين ارسلهم الله به الى عباده فالولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا الصالحين ويغوت ويعوق واخر ركن محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الذي كثر صور هؤلاء الصالحين - [00:02:06](#)

الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وثائق بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين - [00:02:26](#)

فبعث الله اليه محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام ويخبرهم ان هذا التقرب اراد محض حق الله لا يصح منه شيء الا لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما والا فهؤلاء - [00:02:46](#)

مقرون يشهدون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يميت الا الله ولا يدبر الامر الا هو وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارضين ومن فيهن كلهم عبيده وكلهم عبيده وتحت - [00:03:06](#)

تصرفه وقهره نعم فضلا لا يخفى عليكم فيما يتعلق بسيوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وانه وجد في عام خمسة عشر ومئة والف رحمه الله في بلدة العيينة - [00:03:26](#)

وتوفي رحمه الله في الجمعية في عام الف ومئتين وستة وسيرته مشهورة لديكم جميعا او لدى افكاركم. ولعلي اتحدث عن جانب من سيرة الشيخ محمد رحمه الله تعالى وهو الجانب المهم من سيرته الا وهو الجانب العلمي في سيرته رحمه الله تعالى - [00:03:49](#)

اقول ان الشيخ رحمه الله تعالى يتميز بميزان. فيما يتعلق بالجانب العلمي. الميزة الاولى هو انه اعتمد فيما يقوله وفيما يخوضه على ما جاء في كتاب الله عز وجل وعلى ما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه - [00:04:19](#)

وسلم وهذا واضح في كتبه رحمه الله تعالى فخذ مثلاً كتاب التوحيد وكتاب التوحيد هذا الكتاب يا رب الذي تميز به هذا الامام رحمه

الله تعالى وللمؤلف مثله ولم ينسج على من والاه انما هو عبارة عن - [00:04:44](#)

الايات من كتاب الله عز وجل واحاديث من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واثار. هذا هو كتاب التوحيد انما هي ايات من كتاب الله واحاديث للسنة رسوله واثار جاءت عن الصحابة والسلف الصالح. ثم رحمه الله - [00:05:06](#)

رسم هذه الايات والاحاديث والاثام تحت ابواب فجعل هذا الكتاب تقريبا ستة وستين او سبعة وستين بابا وكل هذه الابواب انما تتحدث عن توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة. فاول ما بدأ به رحمه الله في هذا الكتاب - [00:05:26](#)

هو تقدير التوحيد. وانه هو الواجب الاول على العبيد. وان الانسان اول ما هو مكلف به هو توحيد الله عز وجل واخراجه بالعبادة. وهكذا استمر الى ان بين جميع ما يتعلق بالتوحيد - [00:05:50](#)

من خلال هذه الابواب فاتى بنصوص تؤسس وتبين التوحيد واتى بنصوص تكمل التوحيد. واتى بنصوص تحقق شمال التوحيد الملتحق كما انه ايضا اتى بنفور سلافي اتى بنصور تبين الاعمال التي تنافي التوحيد تنافي - [00:06:10](#)

اصل التوحيد واتى كذلك ايضا في نصوص تنافي كمال التوحيد الواجب واتى بنصوص ايضا تنافي كذلك التوحيد المستحب فهو عبارة عن ايات واحاديث واثار. وهكذا ايضا في كتابه كشف الشبهات. الذي سواء - [00:06:42](#)

بعضها الان وكذلك ايضا سوف يأتي باذن الله الكلام على كتاب كشف الشبهات وكذلك ايضا في كتاب مسائل الجاهلية فكل مسألة يذكرها يوجد عليها نصا من كتاب الله او بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال محمد - [00:07:02](#)

عن الشوكاني قال في حوادث الف ومئتين وخمسة عشر قال جاء كتابان من كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب وفي هذين الكتابين او هذين السابيين مملوئين او مشحونة بالايات القرآنية والاحاديث النبوية - [00:07:22](#)

فكتبه رحمه الله انما هي ما قاله الله عز وجل وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم وهكذا الواجب على المسلم اذا اراد ان يعرف امرا من الامور فعليه ان يرجع الى كتاب ربه عز وجل والى - [00:07:52](#)

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهكذا الذي فهكذا الذي فعله الشيخ رحمه الله تعالى. ولذلك يعتبر منهج اصح انظروا الى العلماء الذين كانوا في عصره كثير من هؤلاء العلماء كان اعلم منه - [00:08:11](#)

فيما يتعلق بالاطلاع على العلوم ليس على البنت بالكتاب والسنة لا وانما فيما يتعلق بالابتداع على انواع العلوم ومع لم يأتوا بمثل ما اتى به بل بعضهم قد حارب ووقع منه ما يعتبر - [00:08:30](#)

ومخرجا له من الدين ومع ذلك تجد ان هذا الشخص ينفث من العلم وهذا ما اتى الا بسبب اعراض هؤلاء عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك كثير من الناس الذين كانوا في عصره حاربوه رحمه الله تعالى. بل ان الصنعاني رحمه الله عندما -

[00:08:50](#)

بدعوة الشيخ ارسل قصيدة والقصيدة قصيدة معروفة طنانة وكان من ضمن ما جاء في هذه القصيدة قال كنت اظن هذه الصبيحة لوحدا ما كان يظن ان هناك احدا مثله. ولا شك ان الشيخ فاط بالاموال. اتى بما لم يأتي به ابدا - [00:09:16](#)

محمد ابن اسماعيل الصنعاني واتى ايضا باحسن ما اتى به محمد بن علي الشوكاني وغيرهم ممن كان في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب الله تعالى انظروا الى محمد بن عبد الله بن فيروز الذي كان من اكبر علماء الجزيرة حتى وصل به الامر - [00:09:36](#)

السلطان العثماني قد نزل في ساحة هذا الشخص الذي ينتقل للعلم اكثر من خمسين او ستين من طلبة العلم يطلبون العلم على يديه وحتى انتشر تلاميذه مدن الجزيرة وكذلك في البلدان التي هي قريبة من الجزيرة - [00:09:56](#)

ومع ذلك هذا الشخص كان من اشد المعادين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كذلك بالافادة الاحساء وهو من كبار العلماء في وقته. فعندما ايضا سمع بدعوة الشيخ او ارسل له كلاما عبارة عنه - [00:10:22](#)

تحدث له رسالة عبارة عن تحدي وكان من جملة ما تحداه به ذكر له بعض النصوص ثم قال استخرج ما فيها من البلاغة والاعجاز وما شابه ذلك. فظن ان العلم هو في الاعجاز وفي البلاغة. وكثير من الناس يظن ان العلم انما - [00:10:41](#)

فهو في علم الكلام والفلسفة وما شابه ذلك. وتجد انهم يعوضون عن كتاب الله وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو كثير

كثير من الناس واقعين فيه حتى من ينتقل الى الكتاب والسنة. يعني تجد كثير منا قل ما يفكر ان يقرأ المثل في صحيحه -

[00:11:01](#)

قال او صحيح مسلم ويظن ان صحيح البخاري وصحيح مسلم لا يناسب الشخص المبطل. وانما الذي يناسب الشخص المبتدأ هي الكتب التي الفها العلماء في ابواب الحكم مثلا ويظن ان المرحلة صحيح البخاري ومسلم لا تصلح له الان وانما بعد زمن وبعد فترة ولا شك ان هذا خطأ - [00:11:21](#)

لا شك ان هذا خطأ وخلاف ما امرنا الله عز وجل به ورسوله صلى الله عليه وسلم. فالله عز وجل قد بين في كتابه جميع لا يحتاج اليه عبادة وكذلك الرسول عليه في سنته التي هي عبارة عن شوح وبيان ما جاء في كتاب - [00:11:48](#)
عز وجل مما جاء في سنته صلى الله عليه وسلم. فمثلا في التوحيد الذي هو اول واجب على العبيد انظر الى اول سورة في كتاب الله عز وجل. يكفي الشرط ما جاء في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. فلو - [00:12:08](#)
اية في كتاب الله عز وجل لاستقامت عقيدته. اي لا نعبد الا اياه. ومع ذلك تجد ان اكثر من ينتسب الى العلم رغما عن العامة قد ظل في هذا الباب. كما تقدم بما سبق - [00:12:28](#)

فتجد ان هناك من يلتفت الى العلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو يدعو الاموات ويتقرب اليهم ويذبح اليهم وما شابه ذلك وهو يلتفت الى العلم ويدرس في كتب العلم ويتصدى للفتوى ومع ذلك يقول - [00:12:46](#)
الكلام الذي فيه اخراجا له من دينه وما ارسل هذا فما ذكرت كمثال على هذا محمد بن عبد الله بن فيوم الذي عاقب دعوة الشيخ وعندما جاء سحاب الجهاد حتى تستولي على الاحساء قام وحرب وخرج هو وتلاميذه - [00:13:07](#)
وخرج الى الفصل وتلقاه والي البصرة وحتى ان عندما مات هذا الشهر حملوه على نار على الاعناق من البصرة حتى دفنوه بجانب خبل الزبير ابن العوام شفاء بها حتى ان هذا الشخص يقال انه يحفظ صحيح البخاري باساليبه. وهذا عند اهل الحديث قديما وحديثا هذا شيء عظيم وكبير وليس - [00:13:28](#)

فالامر الثاني ومع ذلك حارب هذه الدعوة. وله ما يفيد تفسيره واخراجه عن الدين. وكذلك ايضا غيره. وكل هذا بسبب ما رجعوا ما تأملوا. ما جاء في كتاب الله عز وجل - [00:13:53](#)
ثم جاء في سنة رسوله وتجد ان ابن فيروز وامثاله يقول في الليل والنهار يتهج دائما نحن الكتاب والسنة وما شابه ذلك لكنه في الحقيقة لم يرجع حقيقتي لما جاء في كتاب الله واذا ما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)
كذلك ايضا انظر الى اول انظر الى اول امر جاء في كتاب الله عز وجل. وهو ما جاء في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم والذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعلكم غودة فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ايمان فاخرج بنا السموات رزقا لكم فلا - [00:14:27](#)

عن الله اندادا وانتم تعلمونها لو تأمل الشخص هذه الاية من كتاب الله لاستقام توحيدة عقيدة مع الناس فما تقدم كما قال الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. حتى ان ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:14:47](#)
اراد ان يقع في الكفر والشيوخ فقال وبنبل وبنبي ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثير من الناس. وحتى ان الله سبحانه وتعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واشترط بذنبه. ويقول له ايضا قل هو الله احد الله الصمد. ويقول له ايضا - [00:15:06](#)

الله اعبد مخلصا له ديني واعبد ما شئت من دونك من الناس الذين ظلوا في هذا الباب ما رجعوا الى كتاب الله. ولا الزوج الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:26](#)
كذلك ايضا انظر الى ما يتعلق باسماء الله وصفاته. التي اكثر الطواف قد ظلت في هذا الباب ومع ذلك ومع مع انها لا تجد اية من كتاب الله عز وجل او حديث الا وفيه شيء من صفات الله عز وجل واسمائ - [00:15:49](#)
ومع ذلك يأتي الا العبد ويقول ليس الله عز وجل متصلا بصفته الكلام مثلا او بصفة الوجه مثلا او بصفة الساق مثلا او بصفة الاصابع

مثلا او بصفة الاستواء والعلو على خلقه. انظر - [00:16:10](#)

انظر الى الله عز وجل على خلقه. كثير من الناس بل يصل الامر ببعض هؤلاء الضالين الى ان يكفرون من يقول بان الله عز وجل مستو على عرشه عال على خوفه. ويقول اذا قلت بان الله عز وجل في السماء قد سخرته والعياذ بالله - [00:16:30](#)

مع ان ما من اية وحديث الا وفيها الدليل على ان الله عز وجل عال على خلقه. وان الله عز وجل قد بين هذا اتم البيان ومع ذلك يجب اكثر تجد كثير من الناس قد ضل في هذا الباب. وهذا كما تقدم لانه لم يرجع الى القرآن والى السنة. وكذلك - [00:16:50](#)

ايضا انظر الى في باب الاحكام العملية فتجد ان الله عز وجل قد بين اصول الاحكام فيما يتعلق بالاحكام الشرعية العملية وجاء في السنة وبينتها وشرحت ما جاء في القرآن الكريم. وكما ذكرت فيما سبق يعني من اراد ان يعبد شبه صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام فليقرأ في صحيح البخاري - [00:17:10](#)

هل يقع في صاحبه كل ما فيه صحيح؟ وهو عن شخص لا ينطق عن الهوى الا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كتبه اهل العلم فيه الخطأ وفيه الصواب كما هو معلوم. المعصوم من عصمه الله عز وجل - [00:17:37](#)

فمن منا من صفة الصلاة في صحيح البخاري او فوات صفة الصلاة في صحيح ابن خزيمة التي ما من غفلة الا وبينها. وهناك مسألة قل ما من نبه عليها من اهل العلم وقد بين صفة الصلاة - [00:17:56](#)

وذلك عندما ساق حديث يوجد بن ابي اسرائيل يونس عفوا ابن ابي اسحاق السبيعي عن ابيه ابو اسحاق السبيعي عن البواب العاجل ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا صلى جحرا - [00:18:15](#)

ثم ذكر عن النظر بن ثمين اي بن خزيمة قال سبحي عدم التمدد. بين ابن خزيمة شهادة بهذا الحديث بهذا الحديث بان السنة في السجود عدم التمدد. وليس كما يفعل الكثير من الناس لانهم يتمدهون. عندما يفسدون - [00:18:36](#)

بل اكل النشاط يكون ظهره مقوسا. ويرفع البطن عن فخذه. هذه هي سنة اجابة. بين ذلك تحت بين ذلك هذا الحديث الذي ساقه وكذلك انظر الى كتابتنا الكبرى عندما اتحدث عن كثرة السجود فاق اكثر من اثنين وستين حديث. يبين صفة السجود - [00:18:56](#)

اكثر من اثنين وستة اكثر من اثنين وستين حديث تبين صفة السجود باصح الاسامي. ظالم ما في ما في كتاب النسائي صحيح الا ما بين ضعفه. الاصل ما يجد فيه الا الصحيح او هو صالح للاحتجاز - [00:19:19](#)

كذلك ايضا في مسألة عندما جاء الى حديث عقبة العامة وفي المعوذات المشؤوم النشاط في الصباح والمساء يقرأ المعوذات يقول مع المعوذات قل هو الله احد في حديث عقبة بن عامر الذي جاء وحديث عبدالله بن خبيب - [00:19:35](#)

النسائي رحمه الله بين هذه المسألة من خلال الحديث الذي ساقه وبين ان المقصود بالمعوذات ان يقول اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. وان سورة الاخلاص لا تدخل في المعوذات. وقد ناقشني بعض الاخوان وسألني عن هذه المسألة وكانت غير متبينة لي.

وكتب - [00:20:01](#)

ايضا كتابه ولم يتبين ايضا لي الامر. تبين لي هذا الامر باتم ولذلك من خلال الاسانيد التي شاء الله اقول ان الصفة الاولى والميزة

الكبرى للشيخ محمد عبد الوهاب انه رجع الى - [00:20:21](#)

فهكذا الواجب على المسلم ان يرجع الى كتاب الله وان يرجع الى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وان اي مسألة يريد ان يتعلمها

القرآن والسنة. واول المسائل هي توحيد - [00:20:38](#)

الله عز وجل واخراجه بالعباد وهل يكون الرجوع رجوعا صحيحا؟ اياك وفي كتاب الله ويتأمل ويتدبر ما جاء في القرآن الكريم.

ويقرأ في السنة ويتدبر ما جاء في السنة وهكذا - [00:20:48](#)

الفيزا الثانية من الميزات العلمية في منهج الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى انه جمع النصوص بعضه الى البعض الآخر وجاء البعض يفسر البعض الآخر ورتبها وبوبها واستنبط منها الادلة. واستنبط منها عفوا الاحكام. استنبط منها هذه الادلة الاحكام. ولذلك -

[00:21:04](#)

رحمه الله كلامه ومقعدا. وهكذا الذي ينبغي لطالب العلم. يعني انظر مثلا تجد ثلاثة الاصول في هذه الرسالة التي هي صفحتين يعني

ذكر جميع ما يحتاج اليه المسلم في باب العقيدة وسماها تلاف الرسول قال النشاط يجب عليه ان يعرف - [00:21:32](#)
يعرف ايضا دينه ويعرف ايضا نبيه بالادلة. ثم ذكر الادلة على ذلك وهذه الرسالة الصغيرة يحتاج اليها العالم الكبير والمبتدأ في طلب العلم انظر الى رسالة الاخرى القواعد الاكبر انظر كذلك ايضا الى كتاب الاخبث الجاهلية تقريبا مئة وواحد وثلاثين ومئة مسألة مما وقع فيها اهل الجاهلية - [00:21:52](#)

وخلف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم انظر حتى في ابواب الفقه يعني ايضا كما سوف يأتي عند الشيخ رحمه الله كان من كبار الفقهاء في عصره. فتجد مثلا في مجموعة - [00:22:20](#)
الحكم وهو من احسن ما كتب في علم الفقه كتاب لذيذ جدا مئة وثمانين صفحة من ذمة او مئتين صفحة دفعوه بعد الطوائف للكف قال هل ولو بعثته بجميع ابواب الدين. قال تدخل في علم التفسير تدخل في علم الحكم والاحكام. تدخل في علم الحديث تدخل في علم الوعد والوعد - [00:22:34](#)

اي تكن في علم السلوك قال جميع انواع العلوم تدخل في هذه القرآن ما هي هذه القرآن؟ قال القاعدة الاولى تحريم القول على الله عز وجل بلا علم. هذي في الحقيقة - [00:22:54](#)

فقاعدة عظيمة جدا النشاط اذا كان ما يعرف الشيء عليه ان يتوضأ واذا كان يعرف بشيء فعليه ان يقوم. وكما قيل ان الذي افسد الدنيا انما هو نفسه والذي يفسد الدين هو الذي هذا هو الذي يفسد الدين. فلو سكت الشاخص الذي لا يعلم - [00:23:04](#)
لقل الخلاف وقل ونحن انما اوتينا من ممن يتكلم وهو لا يعلم ما حصل التقليد في جانب توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة الا بسبب ذلك او في هذه الاحكام العملية مثل ذلك وهكذا. هذي قاعدة مهمة جدا بينها الله عز وجل في كتابه. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وبينها في - [00:23:27](#)

عن القاعدة الثانية لما سكت عنه الله عز وجل فلا يجوز لاحد من الناس. ان يوجب او ان يحرمه او ان يستحبه او ان يكره. وهذه تبغى قاعدة عظيمة جدا مهمة جدا. انما سكت عنه الله عز وجل لا يجوز لاحد من الناس ان يكون هو واجب - [00:23:52](#)
او يكون هو مقوم او يكون هو مستحب او يكون هو مقبول لان الله عز وجل كتب عنه فيما ان الله عز وجل سكت عنها ونفع. وكما جاء في حديث ابي ثعلبة جاء من حديث سلمان وجاء عليه بالزوجة. ما سكت عنه الله - [00:24:12](#)
فهو فهذه قاعدة مهمة جدا لا يجوز لاحد من الناس سكت شيء سكت الله عز وجل عنه ان يقول هذا واجب او هذا كذا ثم الشيخ رحمه الله ضرب مثال - [00:24:31](#)

على هذه القواعد قبل ان تكون القواعد الباقية لكن يتعلق بهذه القاعدة. قال مثلا النهي عن البول في الماء الدائم الذي لا يدري هناك من اهل العلم من قال ان حكم هذا الماء نجس. قال حكم هذا الماء نجس. قال الشيخ رحمه الله نطبق بعض القواعد. قال ان الرسول - [00:24:46](#)

انما نهى فقط ولم يقل بان هذا المعنى نعيد او ظاهر وسكت. بما ان الله عز وجل كبر اذا لا يجوز احد الناس ان يقول هو حرام فلا يجوز انك تستعمله - [00:25:06](#)

والله عز وجل قد قال فلم تجدوا ما انتم تيمموا. فكيف الشوق يتييم مع وجود مثل هذا الماء؟ وان كان قد هذا فيه شهر او اغتسل فيه شخص فاذا هذا الماء طاهر - [00:25:18](#)

عرفنا هذا المطر عائدة واضحة وطبق القاعدة في كل المساجد اطبق هذه القاعدة في كل من المساجد شيء ثبت الله عز وجل فلا يجوز لاحد من الناس ان يقول هو حرام. او يقول هو واجب او يقول هو مستحب او يقول هو مأخوذ. هنا شيء سهل الله عز وجل - [00:25:35](#)

عنه الله عز وجل فالاصل انه حذر الناس ان يحوله القاعدة الثالثة وهي قاعدة عظيمة جدا. قاعدة عظيمة عظيمة جدا. والله قاعدة من اعظم القواعد وهي النشاط يتبع المحكم ويدع المتشابه - [00:25:55](#)
واستبعد به الشيخ محمد وهو هذا واضح. قال وانما ظل من ضل من الخوارج والرافضة طبعا ذكر الخوارج وافظة المعتزلة وكذلك

ايضا او الشيوعية الان او العلمانيين او المنافقين او كل اول - 00:26:20

انما اظن باتباع المتشابه وهذه مسألة مهمة جدا وتجد الان كثير من يعني تجد ان هناك حتى بعض اهل العلم وتجد ايضا بعضنا حتى ندعو الله عز وجل ان يعصمنا من هذا يقع الشاص في - 00:26:40

المتشابه اما في مسائل كبيرة وعظيمة فمسائل التوحيد والعقيدة انا قرأت كتاب لعبدالله بن الصديق الغمازي هذا توفي قبل ستة اشهر هذا من جهة الاطلاع المطلع. مطلع جدا. لكن الرجل اعوذ بالله كافر ليس بمسلم كافر. ليس بمسلم - 00:26:57
هذا رجل كافر مئة كتاب بمئتين كتاب نسأل الله العافية والسلامة له ضريح لوالده ضريح وهو قائم عليه. من بنى كنيسة قوم يبني ايضا من معابد المشركين اللي يبني معبد يدعو الناس الى عبادة الى تجديد دين ابو جهل وابو لهب لا شك في كفره. فعبادة ذات والعزة عبادة - 00:27:17

انما هي عبادة الصالحين فهذا كذب للناس لعبادته. والدة واما لو استمعت معاه وقال لي انها احاديث لعنة الله عليها يقول انها شاذة. هو اللي ما يقطع علم الحديث من كبار المطلعين على - 00:27:41

الحديث هذا هذا الشخص له كتاب من الكتب التي هي من كتب الضلال واللي يدعيه الان علي بن حزم السقاف وهذا ايضا من الضالين المنحوتين عافانا الله واياكم في هذا الكتاب ابد يفوض يفوض حين ابو جهل وابو لهب. ويقول الذي يدعو البدوي ويستغيث به كذا وكذا انما هو في الحقيقة - 00:27:58

يتوسل بالبدوي حتى يشفع له عند الله. وان هذه توسل لشفاعاة. وهذا هو حجته في جهل وابي لهب. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ذنبا. فهذا بالحقيقة تبع المتشابه ولم يتبع المحرم بجانب التوحيد والعقيدة - 00:28:28
وهكذا قبل ذلك النصارى الذين قالوا المتشابه يعني ما جاء في الانجيل من التعذيب عن الاب وكذا الاب فيما يتعلق بالنوة وان عيسى ابنه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:28:47

وهكذا ايضا الرافضة والمعتزلة والجهمية وانا شاعرة فمفرد الجهرية اتبعوا فيما يزعمون ما جاء في قوله تعالى ليس بمثله شيء وهو السميع البصير. فقال اذا اثبتنا الصفات لله عز وجل - 00:29:05

اذا شبهنا بخلقك ولا يجوز تشبيه الخالق بال مخلوق ولا شك هذا حق. لكن وقعوا في الباطل فانت من صفات الله عز وجل واسمائهم تعالى كذلك ايضا يعني كمثال مسألة المسألة ايضا من من مسائل كبيرة - 00:29:22
مسألة آآ الحجاب يعني هناك من اهل العلم ممن يقول بان الحجاب انما هو طاغية الشعر. وآآ الرقبة واما الوجه لا بأس ويجوز حفظه والصلة بماذا؟ من ادلة ما جاء في حديث الخلد ابن عباس الذي في البخاري في حديث الختعية قال كانت امرأة وضيئة - 00:29:42

طيب نقول اينما جاء في قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين كيف المرأة ما بين تتحجب - 00:30:17

هذه اية مظلمة الدلالة منها واضحة. ذلك ادنى ان يعرفن. كيف يعرفن؟ كيف لا يعرفن؟ من لم ينتسب وجهها كذلك ايضا واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من من وراء حجاب يعني لابد من حاجب يعبدك عن المرأة - 00:30:33

اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من حاجب يحجبك عن واذا تجد المرأة الوجه هذا ليس بحجاب. الحجاب هو اذا احتجبت هكذا. هذا هو الحجاب. واما اذا لم يحتج فهو لم فهو - 00:30:55

ليس بينك وبينه حجاب في حديث ابن موسى الاشعري الذي هو من طريق ابي عبيدة عن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن عبد الله ابن قيس ابن موسى الاشعري قال حجابهم نور. فالله عز - 00:31:19

عز وجل محتجب بالنور ما يوافق سبحانه وتعالى. فهي لا يمس دلالة واضحة. فكيف يجوز المال كذلك ايضا ما جاء في قوله تعالى ولا يضرين باولهن ليعلمن لا يخفين من زينتهن. ايضا هذه - 00:31:35

هي صحيحة واضحة يجب ان يرى بان تلقوا وجهه اذا كان الله عز وجل ينهي المرأة عنها حتى لا تعلم الدين المخفية. فما بالك

اتحسين الظاهرة يذهب ان لا تضر بوجهها حتى لا تسمع صوت الخلخال حتى لا يسمع صوت الخلخال. حتى لا ينفجر - 00:31:55
او رجال فكيف يبيع لا يمكن ابدًا هذا تناغم الله عز وجل منزه سبحانه وتعالى العقلي منزه ما بالك بالله سبحانه وتعالى كذلك ايضا في حديث عبد الله بن عمر الذي رواه ابو داود في كتاب السنن - 00:32:21

هو غيره عندما قال يا رسول الله قال توحيدي قال اذا تنكشف اقدامهن ولا تزيد على ذلك فاقبضها على مزاجها عن قدميها فما بالك كشف الوجه ينبغي ان يتبع المحسن الواضح ويدع المتشابه. وهذه قاعدة من اعظم القواعد واهم القوى التي ينبغي ان يسير عليها المسلم - 00:32:41

فالموعظة هذي قد تكون وصفت ابن عباس ابن عباس ما كان حاضر لانه ذهب حتى ذهب مع ضعفت بني هاشم فقد تكون وصفت له من يعرف هذه المرأة كذلك ايضا حديث في هذا الحديث الصحيح قال خدين - 00:33:16
قد تكون نصفت لجعله انما هي تفعل خفيفة قد تكون منصفة فكيف هذا يعني شيء محتمل يقدم على شيء واضح وبين وكذلك تفعل القدمين السبعة في الغالب شحوب وهذا الشحوب يكون عن كبر السن الشحوب من فسر العظيم قال عبارة عن الشحوب والشعور يكون عن شباب السن - 00:33:36

فهذه الورقة تكون كبيرة عليك ان تقصد بانها صغيرة ليست بكبيرة. عليك ان تثبت بان هذا طبعًا بان هذا قبل الحجاب فعندما يحصل الدليل اكثر من دلالة وعندنا نص محكم لا تتبع - 00:34:02
اتبع المقص المعصم واترك الشيعة اترك الشيء الذي يحتمل العقد او الاحتمال. فاقول هذه مسألة مهمة جدا الشيخ رحمه الله تعالى في ضمن هذه القواعد الافضل. ففي الحقيقة ان يعني الشيخ رحمه الله منهج مصعد. وينبغي لطالب العلم ان يعني اذا اراد ان يبحث مسألة عليه ان يضبطها - 00:34:22

يجمع الدالة بعضه الى البعض الآخر ثم يبدأ يستنبط منها. واذا كان يمكن تقسيمه من شيء الى اقسام عليه ان يقسم هذا الشيء ويحاسبه حتى تنبض المسألة وتبين من ميزات منهج الشيخ رحمه الله تعالى - 00:34:49
ان كلامه رحمه الله تعالى سهل ومبسط ويهيب وميسر عفوا سهل وميسر وليس فيه صعوبة يعني احيانا الامام ابن تيمية يتوسع يتوسع يتوسع. قد ما يستطيع الشخص ان يعرف المقصود من كلامه الا بعد ان يكن مقدمات - 00:35:11
ويحتاج الى فك بعض العبارات حتى يفهم مقصوده في كلامه. لكن كلام الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله تجده بل يجب هذا وتجده السهولة عليه واطلعا لان الصلاة طريقة القرآن ولقد يستوي القرآن للذكر فهل منه الذكر؟ فسافرة القرآن والسنة - 00:35:35
فهذا من ميزات كتب الشيخ او منهج العلم رحمه الله تعالى. كذلك ايضا من ميزات الشيخ رحمه الله تعالى انه يضرب امثلة من الواقع في تغيير المقصود والمظالم والله عز وجل قبل ذلك قال وتلك الاذكار نضربها للناس وما يعقلها - 00:35:59
الا العالمون وقال نحن نقص عليك احسن القصص. ففكر القصص والامثلة وضرب الامثلة من واقع هذا يبين المراد والمقصود فالشيخ رحمه الله دائما يضرب امثلة من واقع فمثلا في معنى الاله قال معنى اله - 00:36:23

ما يتعلق به الناس من شمسان وعلان وفلان. وما الخوف الذي يحصل منهم تجاه هؤلاء والذي بخوف السر فيضرب رحمه الله امثلة من الواقع حتى ابين المقصود والمراد وهذه مسألة مهمة كما تقدم الله عز وجل بينها الله عز وجل - 00:36:47
وتعالى في كتابه حتى يتبين امر الناس وحتى تقوم حجة الله عز وجل على عبادته وكذلك وسيلة القرآن في سنته فالشيخ محمد عبد الوهاب على منهج القرآن والسنة في ذلك من ميزات منهج الشيخ العلمي رحمه الله تعالى انه قد - 00:37:16
يعني اهتم بجميع انواع الامة الشرعية المأخوذة من الكتاب والسنة. فاهتم بعلم التفسير واهتم بعلم الحديث والسنة علم الفقه هو حتى كتب ايضا في التاريخ والسياسة رحمه الله تعالى وقبل ذلك فضل علم التوحيد والعقيدة وعصاه العناية القصوى. وهذه مسألة مهمة جدا انه رحمه الله تم - 00:37:38

بجميع العلوم التوحيد الالهية القصوى. وهذه هي دعوة الانبياء والمرسلين. الانبياء عليهم الصلاة والسلام هكذا دعوة اهتموا بما امر الله عز وجل بالاهتمام به. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. وجها يبقاه - 00:38:14

وكم من داعية لم يثر على هذا المنهج وحتى اننا اخذنا نشكو من قلة المحاضرات والندوات والدروس التي تتعلق بالتوحيد والعقيدة وكما ذكرنا فيما سبق يعني لا ننظر الى جامع توك ابن عبد الله في البرنامج الذي - [00:38:37](#)

ليبان المحاضرات لمدة ستة اشهر ما في محاضرة تتعلق بالجهد والعقيدة. الا محاضرة عن زاوية الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

محاضر عن التطور المحاضرة الظاهرة عن المرأة المحاضرة عن كذا لكن هو التوحيد والعقيدة - [00:39:03](#)

القرآن من كل من كل توحيد والسنة مو كلها توحيد وهذه دعوة انبياء التوحيد هو اول واجب واخر واجب ومع ذلك ما نجد تتعلق بالتوحيد والعقيدة وتجد كثير ممن ينتسب الى الدعوة تجده كلاما كثيرا اخذ بذلك التوحيد والعقيدة - [00:39:20](#)

ولا شك ان هذا هو خلاف منهج القرآن والسنة فالرسول عليه الصلاة والسلام وجميع الانبياء كما نعلم. اول ما دعوا التوحيد مو علي سنة الا خمسين عام وهو يدعو الى توحيد الله عز وجل واخوانه بالعبادة او - [00:39:41](#)

جلس اكثر من عشر سنوات او قريب بن جالس وهو مائل للناس الا بالتوحيد ويبين الشوك الذي نهى بالتوحيد ثم بعد ذلك فرض الله عز وجل عليه الصلوات الخمس ثم عندما هاجر الله عز وجل عليه باقي اركان الاسلام من زكاة ومن صوم ومن حج - [00:39:58](#)

الشيخ رحمه الله صار على منهج القرآن والسنة فالله عز وجل امر بامر عبادة ان يتعلموا ما جاء في القرآن والسنة وهذا لا يدل بعد ان يحيط الانسان بالعلوم التي جاءت في القرآن والسنة - [00:40:18](#)

وان يهتم بما امر الله عز وجل بتقديمه. وهو علم التوفيق وكما تقدم وكما هو كم من شخص ظل في هذا المجال وترك الناس ولم يدعوهم الى هذا الامر العظيم ويظن انه على القرآن - [00:40:34](#)

السنة بل حتى الان بديننا نسمع ان هناك دولا تنتسب للاسلام تقوم وتدعي ان تطبق الاسلام ومع ذلك تقيم المعابد الشيوخية والكفرية ويسمحوا للكفار ظوافر يدعون وهم ينادون في الصباح والمساء نحن نريد ان نطبق الاسلام والاسلام والاسلام. طيب الاسلام يقوم بافتتاح المعابد الشيكية وبالدعوة - [00:40:55](#)

لدين ابي جهل وادي لهب وما بان هؤلاء مسلمون فهذا كله خلاف القرآن والسنة خلاف دعوة القرآن والسنة فالواجب على المسلم ان يقدم ما قدمه الله عز وجل كذلك ذكر ما ذكرت من منهج الشيخ رحمه الله الاهتمام بالعلوم. الشيخ رحمه الله في علم التفكير له منهج مميز في علم التفسير من احسن - [00:41:22](#)

ينبغي على كل مسلم اذا اراد ان يتعلم القرآن ويتدبر على هذا المنهج. وهذا موجود في مجموعة الشيخ في كتب التفسير. يأتي الى الايات والاية الفلانية استنبط منها كذا ويستفاد منها كذا وكذا وكذا. انظر الى الى - [00:41:50](#)

كلام رحمه الله على سورة يوسف تجد الموضوع تقريبا ثلاثين صفحة من ضمن قسم التفسير. تكلم بكلام مفيد جدا على الاحكام والقوى التي تستنبط من من سورة يوسف عليه السلام وقدم هذا قال ان بعض اهل العلم قال ان هذه السورة سبب منها الف فائدة الف حكم ولعل يحصل الامام ابن القيم - [00:42:10](#)

رحمه الله تعالى الذي قد ذكر هذا الشيء فاقول منهج في التفكير من احسن المناهج والله والله يتعجب الانسان من دقة منهجه ووشوخ قدمه رحمه الله تعالى في علم التفسير - [00:42:33](#)

فعال ما يتعلق فماذا كنت بعلم الفقه؟ يعني كما ذكرت هل اربع القواعد اللي ذكرها الشيخ رحمه الله؟ من احسن ما يكون. كم كم قواعد نفيسة جدا ومجموعة على الفقه نفيسة جدا مفيد جدا - [00:42:48](#)

وكذلك ايضا هو طبعا كما تقدم. يعني ايضا في كلامه في الاحكام الشرعية ليذكروا الدالة على ما صالح من الكتاب والسنة. وله اختيارات وله اختيارات كثيرة رحمه الله ولا يتخلفه بقول عالم من العلماء اذا دل عنده - [00:43:05](#)

دليل لا ينظر الى من خالف الدليل. انظر الى تقسيم المياه نشوف مذهب الحنابلة ان الماء الماء لا رحمه الله وجه من معنى قسمين طه ونبي كما رجع طلب العلم وغيره من اهل العلم. انظر الى ايضا كما تقدم في مسألة - [00:43:25](#)

ماذا قال به الشرف يكون نجس بل هذا المال كثير اذا لم يتغير هذا المال كثير لم يتغير. فالشيخ رجع بانه طاهر وليس بيده. يدل على نجاسته. بل انظر الى مسألة كبيرة - [00:43:45](#)

اخراج العمل النقدية بدل الاشياء العينية. يعني مثلا في زكاة للابن وكذا الشيخ رحمه الله اجاز اخراج النقود فجاز اخراج النقود هو ذكر الجنة من صحيح البخاري وغيره وقد بوب البخاري في كتابه الصحيح في الزكاة على اهل المسجد وهو ساق الشيخ رحمه -
00:43:59

كلامه في كتاب الزكاة. ذكر كلام البخاري الادلة التي ذكر البخاري رحمه الله تعالى. وسأل شخص من الناس واضح في المذهب قال عليك ان تصل المضاجع من حيث الدليل ليس المضاجع في المذهب - 00:44:25
وقال ايضا رحمه الله هذا ما اقلقناه والمنتهى مخالف لمذهب الامام احمد او مخالف لمذهب احمد فهو رحمه الله ما جاء في الكتاب والسنة دل عنده الدليل على مسألة ما ما ينظر الى لا ينظر الى كلام اهل العلم اذا - 00:44:40
خالف كلامهم ما جاء في القرآن والسنة. فهو من اشد الناس متابعة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وخطأ من قال بان الشيخ مقلد رحمه الله تعالى. انظر الى كذلك ايضا طبعنا انا اوصي الاخوان بهذا الحكم - 00:45:00
جدا جدا هذي تمشي معك في جميع ابواب ابواب الدين كلها من عقيدة واحكام وغيرها تعلم منهج الشيخ في علم الحديث. الشيخ رحمه الله من كبار المحدثين في عصره. رحمه الله تعالى. وذلك يتبين بامور. اولاً بوافق على - 00:45:22
على محمد حياة السندي وهو محدث بي ومحمد حياة السندي له رسالة صغيرة في صحبة الانام بالعمل بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام دعا فيه الى الاتباع ما جاء في القرآن والسنة - 00:45:43
واستفاد منه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وقد نص على ذلك اهل العلم من الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمة الله على الجميع ومما اوتي في هذا المجال ان عند مكان عندما كان في المدينة جنب الحجرة النبوية الشيخ محمد حياته - 00:45:57

الوهاب عن الناس الذي يدعون يدعون بقبوره ويستغيثون به قال هؤلاء ممن ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا على اسماعيل العدلوني صاحب كتاب من المحدثين كذلك ايضا - 00:46:19
دوت على يقال يعني وهذي فيها شفع على عبد الله بن سلمان المحدثين المتأخرين ويقال ان الشيخ هو اخر من روى عنه والشيخ رحمه الله قد اجيز في كتب الحديث وبدأت الكتب الستة الاربعة يرويهها باسناده المتصل الى اصحابها ثم - 00:46:43
الرسول صلى الله عليه وسلم وفي غيرها من كتب الحديث وكتب التفسير والقراءات والعلم والمتأخرين من المسلمين المعاصرين الان رحمه الله فاسانيده معتبرة ومعروفة والله من طريق المعتبرة ومعروفة المحدثين واجيد بكتب الحديث ثانيا ما تقدم -
00:47:06

ما يذكر شيء الا ويذكر الادلة عليه من القرآن ومن السنة الشيخ ايضا رحمه الله مجموع في الاحكام. هل مجموع الكتاب نفيه جدا في تقريب الاربعة الاف وقصيدته خمس مئة - 00:47:30
واثنين وخمسين حديث تقريبا او قريب من ذلك او حديث او بعد الاف وخمس مئة واثنين وخمسين ذلك هو شامل كل ابواب الاحكام الا بعض الابواب مثل ابواب الفرائض او العتم ما ذكرها والا نل يعني - 00:47:49
في مناسك مئة مرة من السنة في المناسك فقط من ست مئة مرة وحتى ظهر من حققوا هذا الشاب قبيح هذا الشاب لنقل تصحيحات العلماء ما يكون حديثه وينقل كلام اهل العلم او هو يتكلم عليه رحمه الله - 00:48:08
ومن ذلك ذكر حديث بسند حسن من حديث عمرو بن حزم ان من عد اخا له بمصابه كفاه الله من كلا الايمان رواه ابن ماد بسند حسن ما يتلو حديث الان الحفاظ في تصحيحه او تضعيفه واذا ما وجد هو - 00:48:26
يتكلم رحمه الله وانظر الى كتاب التوحيد ما يذكر حديثه وهو يذكر اه درجة هذا الحديث كذلك مما يدل على علمه بالحديث ان هذه المجموعة الكبيرة من الاحاديث الى ايضا مختصر في احاديث الذكر مثل حديث - 00:48:48
هذه لابد ان نتقاه من الاف الاحاديث. ابو داود رحمه الله كما سوف يأتي نختار كتاب السنة خمسة الاف حديث اكثر من خمس مئة الف حديث واحمد الامام ان يقرأ كتاب المقصد اختاره من سبع مئة الف حديث. ومسلم اختار كتاب من ثلاث مئة الف حديث. فاكيـد

ان الشيخ رحمه الله - [00:49:16](#)

الحفاظ هذي الاحاديث هذي احاديث الاحاديث كثيرة في كتاب التوحيد. يعني جمع النصوص التي تبين التوحيد. يعني حتى ذهب البخاري في باب التوحيد نادى ثم ذكر الشهيد حقيقة البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد مادة ما ذكره الشيخ من بيان التوحيد وبالذات - [00:49:36](#)

عبادة وطبعا في عهد البقاع رحمه الله كان في باب العبادة عقيدتهم سليمة ولذلك البخاري مركز على اثبات الاسماء والصفات. فاول ما ذكروا اثبات فالشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد ذكر الادلة فيما يتعلق افراد الله عز وجل بالعبادة وذكر ايضا انواع الشرك - [00:49:56](#)

تتعجب من الانواع التي ساق في بيان التي فيها فيما يتعلق بالشيوخ والتي تنقص التوحيد وانه في باب من حقه التوحيد وكمل حساب حديث عظيم حديث ابن عباس. قال ثم الذي لا يفقه ولا يلتزم على ربهم يتوكلون - [00:50:16](#)

هذه الاحاديث من الاف الاحاديث وهم من كبار المحدثين في زمان وفي وقت واما علم التوحيد والعقيدة فاليه المنتهى في ذلك. اليه المنتهى في ذلك يتشبه بكبار علماء السلف. ممن - [00:50:34](#)

طلب من علماء السلف يتشبه بكيفاويه في باب التوحيد والعقيدة ومن قال بان الشيخ ما جد الا في باب العقيدة نقول وهل للدين الا توحيد العقيدة توحيد عقيدة فقط الصلاة توحيد وعقيدة الزكاة توحيد عقيدة الحج توحيد عقيدة صوم توحيد عقيدة ويقسم من يخرج هذه الابواب عن التوحيد والعقيدة - [00:50:50](#)

فالشيخ عندما العقيدة هو هل الدين الى توحيد وعقيدة فهذا بعض ما يتعلق بمنهج الشيخ رحمه الله تعالى. ونأتي لما الى كتاب كشف الشبهات. في الحقيقة ان هذا الكتاب كتاب مفيد جدا - [00:51:10](#)

ووالله انه ينبغي للشخص ان يقرأ عشرين ثلاثين هو عشرين اذا فهم الشخص الواحد يفهم التوحيد والعقيدة اللي يقول الله عز وجل كما تقدم وما اقول لك ولو حركت بالمؤمنين وما يذكرهم بالله الا وهم مشركون - [00:51:28](#)

وقليل ما هم وقليل من عبادي يشكون. اذا فهمت ما جاء في ما ذكر الشيخ خلاص فهمت التوحيد والعقيدة. فكتاب عظيم جدا. كتاب التوحيد والعقيدة اولا ثم بعد ذلك ذكروا الشبهات التي يحدث بها المشركون والكفار في زمانه. ثم اجاب عليها بجواب - [00:51:51](#)

جواب مختصر وجواب مطول يعني كنت له مقعد رحمه الله. قال جواب المخلص او كذا ثم تأخذ نصوص ثم سوف يأتي باذن الله ثم الجواب المطول او الجواب المبين ثم كنا عليه بالادلة القرآنية والاحاديث النبوية - [00:52:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال رحمه الله تعالى فاذا صبره على ان هؤلاء المسلمين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:30](#)

قوله تعالى وقوله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد ففي هذا الكلام الذي قرأناه وكذلك الذي مضى علينا قبل امس في عدة مسائل المسألة الاولى هي في تعريف التوحيد. فقال المصنف - [00:52:50](#)

رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. فلا شك ان التوحيد هو افراد الله عز وجل بالعبادة او افراده بالتعلم او افراده بالالوهية وما شابه ذلك من التعويذات. فالتوحيد - [00:53:50](#)

مصدر واحد يوحد توحيدا. وهو جعل الشيء واحدا. التوحيد يوحد توحيدا وهو جاء للشيء واحدا والتوحيد ينقسم الى قسمين التوحيد الايرادي الطلبي والتوحيد العلمي الخدمي اما التوحيد العلمي فهو ينقسم الى ثلاثة اقسام. التوحيد كما تقدم على قسمين - [00:54:10](#)

توحيد في الارادة والطلب وتوحيد في العلم والفضل ان يسمى بالتوحيد العلمي الخدمي وتوحيد كما ذكرت وعلى ثلاثة اقسام. القسم الاول هو توحيد الذات. والقسم الثاني هو توحيد الله بافعاله - [00:54:40](#)

الثالث هو توحيد الاسماء والصفات واما توحيد الذات هو افراد الله عز وجل بالذات. وهو الاعتقاد بان الله عز وجل هداة واحدة وهناك من عدد ذات الخالق فلذلك ذكر بعض اهل العلم هذا النوع من انواع التوحيد ردا على من - [00:55:00](#)

تعدد ذات الخالق الا وهم النصارى الذين قالوا بالتثنييت. فرد بعض اهل العلم وذلك بان ذكروا توحيد الذات مع ان توحيد الربوبية الذي هو توحيد الافعال يلزم منه توحيد الذات - [00:55:29](#)

الزم منه توحيد الذات فاول انواع التوحيد العلمي القدري هو توحيد الذات وهو اصرار الله عز وجل بذاته سبحانه وتعالى. والنوع الثاني من انواع التوحيد هو توحيد الافعال وهو افراد الله عز وجل بافعاله - [00:55:49](#)

واثباتها له سبحانه وتعالى. والنوع الثالث من انواع التوحيد من انواع التوحيد العلمي الخدمي هو توحيد الاسماء والصفات هو توحيد الاسماء والصفات واما النوع الثاني من انواع التوحيد وهو التوحيد الارادي الطلبي - [00:56:15](#)

فهو ينقسم الى قسمين القسم الاول هو توحيد العبادة. وهو افراد الله عز وجل بانواع العبادة التي يتعبد بها والنوع والطفل الثاني هو توحيد الطاعة. القسم الثاني هو توحيد الطاعة وهو افراد الله عز وجل بالطاعة - [00:56:42](#)

وافراد ايضا رسوله صلى الله عليه وسلم بالمتابعة وهذا يسمى ايضا بتوحيد السيادة وهو افراد الله عز وجل بالطاعة وهذا النوع جاء هذا النوع من انواع التوحيد جاء في آيات ومن ذلك وان الشياطين ليوفون الى اوليائهم ليجادلوكم بين - [00:57:12](#)

انكم لمشركون. فالله عز وجل اقبل بان الشياطين توحى الى اوليائها بان يجادلوا الايمان والطاعة. فاذا اطاعوهم فهنا يقعون فهنا يقعون بالشيوخ بالله وايضا جاء في قوله تعالى اتخذوا احضارهم وبغدانهم ارزاقني من دون الله - [00:57:40](#)

فهذه هي اقسام وانواع التوحيد والمصنف رحمه الله تعالى ذكر تعذيب التوحيد من حيث الاجمال فقال هو افراد الله عز وجل بالعبادة المسألة الثانية في هذا الكلام الذي قرأناه قول كلام السابق الذي قرأناه في يوم السبت هو ان هذا هو دين المرسلين. للذي ادم عليه السلام الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:13](#)

عليه وسلم كما قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وبين الله عز وجل الاسلام في آيات اخرى ومن ذلك ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت - [00:58:50](#)

فجيل الانبياء كلهم واحد وهو اسلام الوجه لله عز وجل والامتياز له بالطاعة والبراءة من تنصب اهله هذا هو الاسلام وهذا هو دين المبطلين ومن المعلوم ان الاختلاف بين الانبياء انما هو في الشرائع لكل جعلنا منكم شرعة ومن - [00:59:09](#)

الاختلاف بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هو في الاحكام التي هي الشرائع المسألة الثالثة ان المصنف رحمه الله تعالى بين في الكلام السابق متى حصل الشوك. الله عز وجل خطوا عبادة على - [00:59:33](#)

التوحيد والافراد بالعبادة واستمروا على هذا الى ان فسدت هذه الفضة وتغيرت وذلك ان ما حصل لله والعياذ بالله. ومن المعلوم ان الشرك اول ما حصل انما حصل في قوم نوح عليه السلام - [00:59:55](#)

وكما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان ما بين ادم ونوح عشر قرون كلها كانت على التوحيد. ثم بعد ذلك حصل الشيوخ المسألة الرابعة ان سبب حصول هذا الشرك مما هو الغلو. فكما قال المصنف - [01:00:19](#)

الله فاولهم نوح عليه السلام او ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين فاول الشرك انما كان بسبب الغلو بالصالحين فكما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في مواهب جميل وجاء ايضا عن غير من السلف بان هناك اناس صالحون - [01:00:39](#)

في قوم نوح عليه السلام توفاهم الله عز وجل فعندما توفاهم الله حزن الناس عليهم اتى الشيطان الى الناس بسورة شخص من الناس وقال هل تريدون ان افعل لكم شيئا بحيث تنسوي بحيث هذا عن الحزن الذي حصل له - [01:01:06](#)

وكذلك ايضا تجتهدون في الطاعة. فقالوا نعم. فصنع لهم صورا على صور هؤلاء الصالحين ونصبت هذه الصور في المنتديات والمجالس العامة ثم بعد ان انقرض هذا الجيل وجاءت اجيال اخرى - [01:01:36](#)

اليه بالشيطان وقلنا اباؤكم واجدادكم كانوا يتوكلون بهم وكانوا يدعونهم ويستغيثون بهم الى غير ذلك فوقعوا في عبادتهم ومن ذاك العهد والى العام والى قيام الساعة الشرك باطل والساعة لا تقوم الا على الكفار والمشركين. في صحيح مسلم من حديث انس ان الساعة لا تقوم على احد في الارض يقول الله الله - [01:02:00](#)

وفي حديث حذيفة الذي عند ابن ناجح والحاكم في كتابه المستدوق وهو صحيح قال عن الرسول عليه الصلاة والسلام ثم وفي

الثوب حتى ما الصلاة ولا صدقة ولا صيام وانما يقولون ادركنا اباؤنا على هذه الكلمة وهي لا اله الا الله - [01:02:30](#)
ثم بعد ذلك في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في صحيح مسلم ان الله عز وجل يرسل ريحا فتقبض المؤمنين ويبقى الكفار فتقوم عليهم الساعة نعم المسألة الخامسة - [01:02:58](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام كثوا صور هؤلاء الصالحين. وذلك عندما دخل اذا مكة ودخل الى بعد ودخل بعد ذلك الى المسجد الحرام فكانت التماثيل والاصنام منسوبة في المسجد الحرام وكانت ست مئة وكانت ستين ثلاث مئة صنم. ففسرها - [01:03:27](#)
عليه الصلاة والسلام ولذلك في مسند الامام احمد من حديث حسان بن عطية عن ابن منيب الجوشي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول عليه ابن كسلان قال بعثوا بالسيف بين يدي الساعة - [01:03:57](#)

حتى يعبد الله ولا يشرك به شيئا. وفي صحيح مسلم من حديث يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلام عن ابي امامة عن عمرو بن عبسة السني قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة - [01:04:21](#)
فسمعت ان هناك رجلا يخبر اخبارا فوقفت دابتي حتى اتيت الي فوجدت مستغفرا فتلطفت حتى دخلت عليه. فقلت ما انت؟ قال النبي. قلت وما نبي؟ قال ارسلني الله وبماذا او سلف؟ قال بصلة الارحام وبكسب الاوزان - [01:04:42](#)

وان يعبد الله ولا يشرك به شيئا. فالمصطفى عليه الصلاة والسلام مبعوث بكسر الاصنام. ولذلك التصوير محرم ولا يجوز. بل هو بل يعتبر من اكبر الكبائر والذنوب على ثلاثة اقسام صغيرة وكبيرة واكبر من الكبيرة - [01:05:10](#)
الله عز وجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه سيئاتكم وجاء في السنة بان هناك اكبر من الكبيرة كما في حديث ابي بكر الثقوي في صحيح البخاري الا انبئكم باكبر فدايمه - [01:05:40](#)

الجنوب على هذه الاقسام الثلاثة والتصوير والرسم والعياذ بالله هو من اكبر الكبائر. والدليل على هذا ما ثبت في الصحيح. ومن اظلم ممن ذهب يخلق كحلقي فلم يجعل الله عز وجل وهذا الحديث حديث قدسي لم يجعل هناك احد اظلم ممن ذهب يخلق خلق الله والعياذ بالله - [01:06:02](#)

فالرسم ومن ذلك تلاعب التماكين والاصنام هذا العمل والعياذ بالله هو من افضل الكبائر المسألة السادسة ان الله عز وجل ارسل الرسول عليه الصلاة والسلام الى انام ما صفة هؤلاء الناس انهم يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله. المصنف رحمه الله تعالى اول ما - [01:06:34](#)

في هذا الكتاب هو التوحيد. وبين حد التوحيد وضابطه. وذلك في قوله هو الله بالعبادة ثم بين ان هذا هو دين الانبياء كلهم. ومن ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام. بعد ان صور هذا - [01:07:10](#)

يبين حالك الناس الذين بعث اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم. عندما نعرف حالة هؤلاء الناس يتبين لنا التوحيد من الشرك وذلك عند المناعة هؤلاء الناس. والمصنف رحمه الله تعالى اراد ان يتوصل من هذا - [01:07:30](#)
لا تطبيق هذا الشيء على الواقع الذي كان يعاصره ويعيش فيه لانه من المعلوم وكما سوف يأتي ان الحالة التي كانت في عهد الشيخ والى الان ان اغلب الناس انما هم في الحقيقة كفار ومشركين. عافانا الله واياكم من ذلك. وهذا نصا في القرآن وكذلك ايضا -

[01:07:52](#)

الواقع يشهد ويدل على هذا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ويعيننا من هؤلاء المشركين الذين ينتسبون الى الاسلام فكثير من ينتسب الى الاسلام في الحقيقة حالتهم مثل حالة كفار العرب تماما - [01:08:17](#)
فاذا عرف بان حالة الناس اليوم الذين ينتسبون الى الاسلام ويقع منهم مثل ما يقع المشركين السابقين فيكون حكمهم واحد فكما ان الله عز وجل حكم على من دعا غيره واستغاث بغيره وذبح لغيره واتقاه بغيره بانه مشط وكاتب فكذلك ايضا ممن ينتسب -

[01:08:42](#)

الى الاسلام ويقع منا هذه الافعال فهو ايضا مثل السابقين ومن سبقهم في كفار ومشركين فهم ايضا مثلهم وهذا الذي ذكره المصنف رحمه الله من توفيق الله عز وجل له. هذا هو منهج المصنف - [01:09:08](#)

في الغالب رحمة الله عليه. الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فما تقدم الكلام على هذا فيما سبق هو رحمه الله وجد حسن

التفكير المصنفة التي صنفها اهل الاسلام - [01:09:33](#)

يعني كما ذكرت كتاب التوحيد هذا كتاب عجيب جدا. كتاب عجيب جدا من انفس ما كتبه اهل العلم قاطبة في بيان التوحيد. يعني

من فهم كتاب التوحيد فهم التوحيد الذي بعث الله عز وجل به كل الانبياء والمرسلين - [01:09:53](#)

هو عرف وايضا الشيخ رحمه الله زكوا مكملات التوحيد ومستحباته. وقف ايضا ما ينافي الكمال والمستحب من التوحيد يعنوا من

ذلك الاستواء والاستلقاء فضلا عن الاشياء التي هي تعتبر شرك - [01:10:08](#)

وكل هذا الذي ذكره ذكر على قوة ميسرة مختصرة وواضحة وبينة. كل الذي ذكر في كل الذي ذكره الذي تقدم باسمه ذكر على صورة

واضحة وسهلة وميسرة. ايات احاديث كما هو معلوم كما تكلم عن هذه المسألة - [01:10:32](#)

مع ان الاخوة اشياء عظيمة جدا مهمة جدا جدا. لكن ذكرها بصورة مختصرة وبسورة سهلة وميسرة ايات واحاديث وايضا كما في

كتابة الشبهات وكذلك ايضا في كتاب الاخذ وسيد المستفيد في حكم تارة التوحيد - [01:10:58](#)

والكتابة ايضا مسائل الجاهلية والقواعد الواضحة وغيرها من الفتن وهو عنده حسن طفيف الله عز وجل رزق حسن التصحيح ومن

حسن تصحيحه انه يفوض الشيء في الدلة. ثم بعد ذلك يذكر - [01:11:21](#)

ما يخالف هذا الشيء حتى يقيم الحجة على المخالف رأسا عندما يتفق هو مع المخالف على قاعدة بعد ذلك ينفذ من هذا الاتفاق بيان

حكم هذا الشرط المخالف. وهكذا وهكذا ينظر عند الجدل والمناظرة. هكذا ينظر عند الجدل والمناظرة. والله عز وجل قد كتب هذا -

[01:11:40](#)

كتاب القرآن الكريم. مثلا في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم لماذا الذي خلقنا والذين من قبلكم لعلكم تتقون؟ ما حد ينكر بان

الله عز وجل خلقك بما انه هو خلقه من العبودية - [01:12:04](#)

الذي جعلكم الروضة فراشا والسماء بناء وانزل من السماء رزقا لكم فلا تجعلوا لله انداد وانتم تعلمون بما ان الله عز وجل هو الرب

وهو الذي خلقكم وهو الذي رزقكم وانا عليكم بشتى النعم اذا اعبدوه واعبدوه بالعباد - [01:12:20](#)

فهذه الطريقة التي يسير عليها المصنف هي موجودة في القرآن الكريم. وهذا من تدبر القرآن. وكما تقدم ينبغي للمسلم ان يتدبر هذا

القرآن هو ان نتدبر هذا القرآن هذا خبر - [01:12:40](#)

فهل فهم مضاد الله سبحانه وتعالى؟ ونحن الذي ينقصنا هو فهم مراد الله هذا الذي ينقص البشرية كلها ان تفهم مراد الله سبحانه

وتعالى مصنف رحمه الله اعطاه الله عز وجل حسن تصنيفه. وذلك انه طريقة القرآن - [01:12:55](#)

ما في شيء فوق طريق الاخوان لانه من الله عز وجل فنوصيكم ونفسي بتدبر هذا القرآن ثم بعد ذلك واهل العلم شرحا وبيانا لهذا

القرآن. ومما كتب شرحا وبيانا في هذا القرآن هو كشف الشجرة - [01:13:12](#)

يعني الشيخ رحمه الله ما استطاع ان يجلس العلم الذي كتبه القرآن بل ذكر صفيحة القرآن في بيان هذا العلم. يعني كثير من الناس

يدخل العلم الذي ذكره القرآن لكن ما يتيم في ذكر هذا العلم على طريقة القرآن. الشيخ رحمه الله يسير على قراءة القرآن في فكر

اهل العلم يبدو العلم - [01:13:30](#)

ايضا يذكر شريفة التي بين الله عز وجل بها هذا العلم امر عظيم جدا فنرجع الى ما قاله المصنف حتى نعرف واقع المشركين الذين

كانوا قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:13:50](#)

فقال هم يتعبدون يحجون يتصدقون ويذكرون الله. وهذا معلوم من حالهم. هل انهم كانوا يعبدون الله عز وجل؟ وكانوا يحجون

ويعتصرون حتى انهم كانوا اذا حجوا الى بيت الله الحرام كما في صحيح مسلم من حديث عتمة بن عمار عن ابي زمير عن -

[01:14:12](#)

ان يمتنح حج الى بيت الله وطافوا بالبيت يقول لبيك اللهم لبيك قال الرسول عليه الصلاة والسلام قد ان قدم يعني يسكت لكن كانوا

يجدون الا شريكا تملكه وما ملك - [01:14:33](#)

فكان قصدهم من الحج هو وجه الله عز وجل. وانه ما في خلاف لكن بس جديد يملكه الله عز وجل وما ملك هذا الشديد كذلك ايضا كانوا يصومون كما في الصحيح كما في البخاري من حديث عائشة ان عاشوراء كانت تصومه قبيح في الجاهلية - [01:14:51](#)

فكانوا يصومون يتفاوضون لله عز وجل بهذا الصوم كانوا كذلك ايضا يتصدقون في صحيح مسلم بل في الصحيحين من حديث الزهري عن عروة من الزبير عن حكيم بالحزام. قال يا رسول الله كنت في الجاهلية اتصدق - [01:15:13](#)

او اعتق فهل لي من هذا شيء؟ قال اسلمت على ما افتحت من حي فكان يتصدق وكان يعتق في الجاهلية. فقال له الرسول عليه الصلاة والسلام اسلمت على ما تكن من حي؟ يعني هذه بعد اسلامك - [01:15:40](#)

لولا انه كان صحيحا يعني المشرك احيانا يفعل افعال تكتب له اذا اسلمت وان كان فعلت الجاهلية. وذلك اذا كانت هذه الافعال قاصدا بها وجه الله عز وجل وهي موافقة - [01:16:00](#)

شرعه الله ففعلها في الجاهلية ثم اسلم تكتب له. شروط العمل الصالح الشرط الاول هو ان يكون خالصا لله عز وجل. والشروط الثاني وان يكون موصل لشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام. والشرط الثالث ان يكون صاحب مؤمن - [01:16:22](#)

فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ومن يعمل ايضا من الصالحات وهو مؤمن فلا بد ان يكون صاحب مؤمن الشوط غاز ان يبقى بذلك وجه الله وثواب الله والدار الآخرة. وليس قصده - [01:16:44](#)

ان يثاب في الدنيا فقط وانما يبدأ بذلك وجه الله عز وجل وثوابه وان يرضى الله عز وجل عنه وان يدخل جنته من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. مما قيل في تفسير هذه الآية ان الشخص يعمل العمل - [01:17:02](#)

ويكون مخلص فيه لله وموافق لشريعة الله. وهو ايضا مؤمن لكن ينبغي ان يريد الثواب في الدنيا فقط ما قدمه الآخرة ولا قصد خوف من الله ولا قصد اتقاء النار. لا وانما قصد النساء في الدنيا فقط - [01:17:24](#)

يعني كمثال على هذا تجد بعض الناس والعياذ بالله صلى ويريد بهذه الصلاة ان ينجح في الاحتفال فقط وهو توضحا عند يعني قد يكون مواد قاصدا لهذه الصلوات الله عز وجل وهي صلاة مشروعة وهو عندما ايضا ينتسب الى الايمان - [01:17:41](#)

لكن يريد ان يسافر في الدنيا فقط ما خوف من الله ولا افتقاء سخط الله ولا طلب لمرضاته فحكيم ذي الحجام توفي وعنده ثلاثة اشهر وبقي شيء واحد وهو الايمان - [01:18:02](#)

فعندما اسلم كتب الله عز وجل له الاعمال التي ابداهها فوجه الشاهد للحديث الذي ذكرناه فيما سبق هو اراد ان يبين ان المشركين كانوا يتصدقون ويعتقون لله عز وجل وفي حديث وفي حديث حكيم الحزام هشام عن ابيه عن حكيم الحزام - [01:18:19](#)

قال اعتقت يا رسول الله؟ في الجاهلية مئة نفس وتصدقت ايضا بمئة لعل ذكر فيها من الابل. قال اسلمت على ما شئت من خير كانوا كذلك ايضا يعتكفون. يعتكفون في المسجد طلبا لمرضاة الله - [01:18:48](#)

ومن ذلك ما جاء في صحيح البخاري من حديث عبيد الله وايبوب كلاهما عنك عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نذر ان يعتكف ليلة في الجاهلية. فقال له الرسول عليه القسم او في بلاد لولا انه نذر - [01:19:14](#)

فالخلاصة ان حالة الناس في الجاهلية انهم كانوا يعبدون الله وكانوا يصومون تقول يعتقون وكذلك ايضا يندرون لله عز وجل وكما سوف يأتي بقيام الصبح الله صباحا ومساء طيب ما الذي - [01:19:34](#)

جعل الله عز وجل يحكم عليهم بانهم كفار وان دماءهم واموالهم مستباحة وانهم في النار هو قال ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينه وبين الله فهذا هو الذي جعله مشركين وكفوان - [01:20:08](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهم ما عبدوا اصلا اللي فاتوا وانما عبدوه حتى تصوبهم بالله. والذي اولياء لا نعبدهم الا يصوبون الى الله جلسة - [01:20:35](#)

فكانوا ليس مقصودهم من دعوة هؤلاء هو لذات الله وانما حتى تقربه من الله عز وجل زلفى وقربى ومنزلة عنده ومع ذلك فهم كفار ومشركين لله والعياذ بالله. وذلك لو جعل وفاق بينه وبين الله. وهذا هو حال كثير - [01:20:54](#)

ممن يلتفت الى الاسلام ويجعل بينه وبين الله عز وجل وصائر واي واحد تسأله الان اسأل شخص انا جيت الى الحسين وذبحت الحسين لموت الحسين ولا للبدو ولا لفلان او لفلان أسأله - [01:21:20](#)

لماذا فعلت هذه؟ قال حتى يشقى لي عند الله فهي فهي حجة بجهل وابو لهب لم تتغير. ما تغيرت ابدا. بل هذا لم يقع من العامة كما ذكرت فيما سبق عبدالله بن السحيق الغمامي وهذا من يعني توفي قبل كم شهر هلك - [01:21:40](#)

قوله اعوذ بالله من نساء الله العافية والسلامة له مجلد في التوسل له مجلد مطروح في التوسل. يقاوم توسل المشركين يقوم في كلامه توسل المشركين وايضا ذكر ان هؤلاء الذين يدعون للبدو يدعون فلان وفلان وليس يعتقدون بان البدو ينفع بوجه لا - [01:22:04](#)

وانما وانما يعتقدون بان الدريو له وجاهة عند الله فيدعون حتى يفوضهم عند الله ويشفع لهم. وهذه هي وهذا المشركين المشركين كانوا يعتقدون بان هذه الاصنام والواثنان هي لا تخلص ولا تربط ولا تحيي ولا تميت. كما - [01:22:31](#)

في كلام السابق قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي ومن يدبر الارض فهل سيقولون الله فقل هكذا - [01:22:51](#)

وكان يعتقدون بان الذي يرزقهم من السما والارض ويملك سمعهم وابصارهم يعني مهيمن ومحيط بهم وقادوا عليهم وآ يحيي ويميت ويدبر الامر ويبيده ملكوت كل شيء هو الله سبحانه وتعالى - [01:23:03](#)

لكن فقط كانوا يجعلون بينه وبين الله واسطة. وهذه واسطة هي التي جعلها للكفار ومشوكيين فاذا كل من جعل بينه وبين الله عز وجل واسطة في دعائه الاستغاثة به وطلب الشفاعة منه سبحانه وتعالى - [01:23:23](#)

وجعل بينه وبين الله عز وجل في مواصفة التخوف فهذا مشرك بالله والعياذ بالله شركا افضل وهذه مسألة مهمة جدا فانت اذا رسمت احد هؤلاء الكفار والمشركين عليك ان تقوض له التوحيد اولا وزاد ان تقوله - [01:23:45](#)

التوحيد هنا تبين له حالة المشركين في الجاهلية فاذا بينا له حاتم في الجاهلية اذا كان هو يريد الحق فسوف يعظم له ان حالة مثل حال المسلمين في الجاهلية ما فيه كلام فيما يتعلق بهذه المسألة. نعم قال ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس وغيرهم من - [01:24:04](#)

الصالحين فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم جدد لهم دين ابيهم ابراهيم. بالمناسبة ان العرب في الجاهلية كان يقول نحن على دين ابواب ما كانوا يقولون نحن لسنا على دين لا يقول نحن على دين ابراهيم ليس لابراهيم وهذا سوف يفيدنا ايضا في الرد على المشركين - [01:24:37](#)

في هذا الزمان الذين يقولون نحن مسلمين نشهد ان لا اله الا الله بخلاف اهل الجاهلية اهل الجاهلية ما كانوا ينتسبون الى الاسلام نقول لا كذبت اهل الجاهلية التكوين الذي لابراهيم عليه السلام الذي امر الرسول عليه وسلم بان يتبع ملته. ابدا ما سابقا نحن لسنا على دين وانما كان يكون نحن على دينكم - [01:24:57](#)

حتى جاء عند غير لهم دين ابراهيم فلذلك المصنف عضوا بعبارة دقيقة فقال يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم وهذا في القرآن ثم احيي اليك ان يتبع ملة ابراهيم. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق بالله - [01:25:17](#)

لا يصلح منه شيء لا لملك مقوم ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما. والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يميت الا - [01:25:38](#)

لا هو ولا يدبر الامر الا هو وان جميع السماوات ومن فيهن والارضين السبع ومن فيها كلهم عبيده تصوفه وفرضه فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء الذين قاتلهم قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون - [01:25:58](#)

ماذا عندكم يشهدون بهذا تقوى قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء ثم يرزقكم من السماء والارض ام لا يملك السمع والابصار ومن يغز الحى من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يبذل الامر فالشيطان الله فقل افلا تتقون - [01:26:20](#)

وقوله كلمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون فيقول لله قل افلا تذكرون قل رب السماوات السبع ورب العرش العظيم يقول لله قل

افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء ملكوت مبالغة في الملك - [01:26:42](#)

وهو يجيب ولا يجاب عليه ان كنتم تعلمون فيقولون لله قل فاني تسألون وهي ذلك للآيات فانظروا الى طريقة القرآن الله عز وجل

اقام عليهم الحجة بان ذكر لهم شيء هم يقومون به ولا ينكرونه - [01:27:00](#)

كما تقدم في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم قال فاذا تحققت انهم موقنون بهذا ولم يدخلوه بالتوحيد. فكل قراظهم بما تقدم ما

ادخلهم في الاسلام والتوحيد. لانهم كانوا يدعون بينهم وبين الله - [01:27:22](#)

الله عز وجل هو صائم الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا التوحيد الذي جاهدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه

الذي يسميه المشركون في ما من الاعتقاد - [01:27:38](#)

طبعاً الغالب على المشركين في الجاهلية ومن اتى بعدهم هو كما تقدم للاشراف في اللوهية لكن لا يعني ان لا يشركون في

الربوبية بل يقع منهم احياناً ايضاً شرك ربوبية. ومن ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث عبيد الله بن - [01:27:51](#)

الا من عفا عن زيد بن خالد ان الرسول عليه الصلاة والسلام في صبيحة ليلة نزل فيها المطر قال بعد ان انتهى من صلاة الفجر قال هل

تدري ماذا قال ربك؟ قالوا ماذا قال - [01:28:12](#)

مؤمن بي وكافر. فاما الذي قال مقيم بفضل الله وبرحمته فهذا مؤمن به كاذب بالفواكه. واما الذي قال مطرنا كذا وكذا فهذا كاف بي

مؤمن بالخواطر. وهذا شرك الربوبية. هذا شرك في الربوبية. وهؤلاء على قسمين اما - [01:28:25](#)

يعتقدوا بان الكواكب تشتغل في انزال المطر فهذا شروط اقوى في جانب الربوبية. وامن يعتقد ان الكرات السبب وهذا شرك اصغر

في جانب ابو الفجيرة اذا اعتقد ان الكواكب مجرد سبب وان الذي لا ذمة هو الله هذا شرك اكبر في جانب الربوبية - [01:28:45](#)

واما اذا اعتقدوا انها هي التي تستحق فهذا شرك افضل في جانب الربوبية كما هو معلوم فهذا فيه دليل على ان الانسان يشركون

بجانب الربوبية وكذلك ايضا من ذلك تعليق الرقاوة تعليق التمايم الخوز وحلقات السحب - [01:29:02](#)

ما شابه ذلك كل هذا من باب الشرك بجانب الربوبية فالانسان يعتقد بانهم اما ان يعتقدوا بانها تستقل في من الضوء او الظلم الذي

نزل بالعبد فهذا شيء وان من يعتقد انها هكذا فقط فهذا شروط الاصل في جانب الربوبية - [01:29:26](#)

هذا شرك اصله في جانب الربوبية وكان ايضاً هذا واقع فيه فهم كانوا يلحقون ايضاً احياناً بجانب الغضوبية لكن في غالب اشتراكهم

هو في جانب الالهية وما يتعلق بافعال الله الكبرى عن - [01:29:46](#)

وان الله هو الخالق والرازق والمحي والمميت الى اخره. لكن في بعض كانوا يشركون فيها - [01:30:02](#)